



سلسلة الشراع في اللغة العربية

الدراسة الأولى: الفاعل

في

الدراسة الثانية: المفعول

لصف الثاني الثانوي

الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

تعريف علم البيان /

هو أصول وقواعد يعرف بها كيفية التعبير عن المعنى الواحد بتراكيب مختلفة، وأساليب متنوعة في وضوح الدلالة عليه بعد مطابقته لمقتضى الحال.

أبواب ومباحث علم البيان /

يبحث علم البيان في ثلاثة أبواب:

[١] التشبيه

[٢] المجاز اللغوي، بنوعيه (المجاز المرسل والاستعارة)

[٣] الكناية

التشبيه: تعريفه، أركانه /

تعريف التشبيه /

مشاركة أمر لآخر في معنى مشترك بينهما بأداة

ملفوظة أو ملحوظة؛ لغرض يتوخاه المتكلم.

أنت كاللَّيْثِ فِي الشَّجَاعَةِ ..

هِيَ الطَّيْبُ جَيْدًا وَالْعَزَالَةُ مُقْلَةً ..

قوله تعالى: (وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ)

عناصر التشبيه وأركانه /

[١] المشبه.

[٢] المشبه به.

[٣] وجه الشبه.

[٤] أداة التشبيه.

[٥] الغرض من التشبيه.

طرفا التشبيه، وهل يجوز حذف أحدهما ؟

طرفا التشبيه هما:

[١] المشبه.

[٢] المشبه به.

هذان الطرفان، لا يجوز حذف أحدهما إلا إذا دل عليه

دليل، مثل:

قوله تعالى: (ضُمُّ بَكْمٍ عُمِّيٍّ فَهَمْ لَا يَرْجِعُونَ). أي هم صم

أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الْخُزُوبِ نَعَامَةٌ (أي هو أسد)

(كيف حال عليّ في مرضه؟): (كالزهرة النابلة).

وجه الشبه /

عَرَفَهُ الْقَزْوِينِي: هو المعنى الذي يشترك فيه الطرفان تحقيقاً أو تخيلاً.

▲ يجب أن تكون الصفة في المشبه به أعرف وأشهر، وأوضح وأظهر

وجه الشبه التحقيقي:

عندما تكون الصفات المشتركة متحققة في الطرفين حسيّاً وعقليّاً.

محمد كالشمس في الوضاعة.

محمد كالأسد في الشجاعة.

وجه الشبه التخيلي:

عندما تكون الصفات المشتركة لا يمكن وجودها في المشبه به إلا على سبيل التأويل والتخيل.

وَأَرْضٍ كَأَخْلَاقِ الْكِرَامِ قَطَعْتُهَا

أداة التشبيه /

هي الرابط الذي يربط الطرفين، ويدل على إلحاق المشبه بالمشبه به في معنى مشترك بينهما.

أحوال الطرفين من حيث الحسية والعقلية /

مفهوم الحسي /

هو المدرك بإحدى الحواس الخمس الظاهرة:

(البصر - السمع - الشم - التذوق - اللمس)

أقسام الحسي /

أ- الحسي الحقيقي: يكون الطرفان مدركين على حقيقتهما بإحدى الحواس الخمس.

كقوله تعالى: (كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ)،

الفيل كالجبل في الضخامة.

ب- الحسي الخيالي: تكون الصورة الكلية فيه خيالية،

وعناصرها الجزئية مدركة بإحدى الحواس الخمس.

وَكَأَنَّ مُمْخَرَّ الشَّقِيقِ إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدَ

أَعْلَامٌ يَأْفُوتِ نُشْرَنَ عَلَى رِمَاحٍ مِنْ رَزَجْدَ

أقسام العقلي/

أ- **العقلي الغرزي:** وهي الأشياء الوجدانية التي تحس بها النفس كاللذة والألم ... ولكنها لا تدرك بالحواس ولا تدرك بالعقل الصرف.

﴿ الجوع كالنار. ﴾

﴿ العطش كالهيب في التسعر. ﴾

ب- **العقلي الحقيقي:** وهي الأشياء التي يدركها العقل إدراكاً صريحاً، ويتصورها تصوراً محضاً، كالخير والشر..

﴿ العلم بالحياة في الإفادة. ﴾

﴿ الجهل كالموت في عدم الإفادة. ﴾

﴿ الضلال كالعمى في عدم الاهتداء. ﴾

ج- **العقلي الوهمي:** وهو ما ليس مدرجاً بالحواس

الخمس الظاهرة، مع أنه لو أدرك لم يدرك إلا بها.

﴿ أيقنني والمشرقي مضاجعي.. ومسئونه زرق كأياب أغوال ﴾

﴿ قوله تعالى: (طُلُعَا كَأَنَّهُ رُغُوسُ الشَّيَاطِينِ) ﴾

﴿ أقسام الطرفين من حيث الحسية والعقلية/

أولاً- **تشبيه الحسوس بالحسوس:**

﴿ (وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ). ﴾

﴿ أنت كالبحر في العطاء. ﴾

ثانياً- **تشبيه المعقول بالمعقول:**

﴿ العلم بالحياة. ﴾

﴿ الجهل كالموت. ﴾

ثالثاً- **تشبيه المعقول بالحسوس:**

﴿ العلم كالنور. ﴾

﴿ الموت كالسبع. ﴾

رابعاً- **تشبيه الحسوس بالمعقول:**

﴿ طيبُ السوء كالموت. ﴾

﴿ مسئولته زرق كأياب أغوال. ﴾

﴿ أجنُّ لهم ودونهم فلاة... كأن فيسيحها صدرُ الحليم ﴾

﴿ التشبيه المقلوب/

هو جعل (المشبه) مشبهاً به بادعاء أن وجه الشبه

أقوى وأظهر سواء كان أمراً عقلياً أو حسياً

﴿ وبدا الصباح كأن غرته .. وجه الخليفة حين يُمدح ﴾

﴿ كأن سناها تبسم عيسى حين يلفظ بالوعد ﴾

أحوال الطرفين إفراداً وتركيباً وتعددًا /

﴿ مفهوم الإفراد والتركيب والتعدد /

الإفراد: أن يكون كل واحد منها عنصراً واحداً غير مركب من أجزاء.

التركيب: أن يكون كل واحد منها صورة أو هيئة حاصلة من مجموعة أجزاء تضامنت والتأمت حتى صارت شيئاً واحداً.

التعدد: أن يتعدد الطرفان أو أحدهما لا على وجه التضام والالتحام بل على وجه الاستقلال والانفصال.

﴿ أقسام الطرفين باعتبار الإفراد /

[١] **مفرد مجرد بمفرد مجرد:**

﴿ الخد كالورد. ﴾

﴿ قوله تعالى: (هَلْ لِيَأْسَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَأْسَ لَهُنَّ) ﴾

[٢] **تشبيه مفرد مقيد بمفرد مقيد:**

﴿ العلم في الصغر كالنقش على الحجر. ﴾

[٣] **تشبيه مفرد مطلق بمفرد مقيد:**

﴿ الشمس كالمرآة في كَفِّ الأشل .. ﴾

[٤] **تشبيه مفرد مقيد بمفرد مطلق:**

﴿ المرآة في كَفِّ الأشل كالشمس. ﴾

﴿ أقسام الطرفين باعتبار التركيب/

[١] **تشبيه المركب بالمركب:**

﴿ أراجعتي يدك بأعوجي .. كقذح التبع في التريش اللوام ﴾

﴿ بأذهم كالظلام، أغرَّ يجلو .. بعزته، دياجير الظلام ﴾

﴿ ترى أبحاله يضعدن فيه .. صعود البرق في الغيم الجهام ﴾

﴿ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً ﴾

﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا.. ﴾

[٢] **تشبيه المفرد بالمركب:**

﴿ وَكَأَنَّ مُحَمَّرَ الشَّقِيقِ ... إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدَ ﴾

﴿ أعلام ياقوت نثرن ... على رماح من ريزجد ﴾

[٣] **تشبيه المركب بالمفرد:**

﴿ يا صاحبي تقصياً نظركم .. تريا وجوه الأرض كيف تصور ﴾

﴿ تريا نهراً مشمساً قد شاب .. زهر الربا فكأنما هو مقمر ﴾

﴿١﴾ أقسام الطرفين باعتبار الوحدة والتعدد /

[١] التشبيه الملفوف:

وهو ما أتى فيه بالمشبهين معاً، ثم بالمشبهين بهما معاً.
﴿كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَاسًا... الْعُتَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي سَمِي مَلْفُوقًا؛ لِأَنَّ الْمَشَبَّهَاتِ وَالْمَشَبَّهَاتِ بِهَا لُفَّتْ مَعَ بَعْضُهَا فِي قَرْنٍ وَاحِدٍ.﴾

[٢] التشبيه المفروق:

وهو ما أتى فيه بمشبه ومشبه به، ثم هكذا..
﴿الشَّيْرُ مِسْكٌ، وَالْوُجُوهُ دَنَّا.. نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَمٌّ سَمِي مَفْرُوقًا؛ لِأَنَّ الشَّاعِرَ فَرَّقَ بَيْنَ الْمَشَبَّهَاتِ، وَالْمَشَبَّهَاتِ بِهَا، وَلَمْ يَجْعَلْ كُلَّ مَنُهَا فِي قَرْنٍ وَاحِدٍ.﴾

[٣] تشبيه التسوية:

وهو أن يتعدد الطرف الأول (المشبه)، ويتفرد الطرف الثاني (المشبه به).

﴿صَدَغَ الْحَبِيبِ وَحَالِي .. كَلَاهُمَا كَاللَّيَالِي وَتَغَرَّهْ فِي صَفَاءٍ .. وَأَدْمُوعِي كَالْأَلَى سَمِي تَسْوِيَةً؛ لِأَنَّ الشَّاعِرَ سَوَّى بَيْنَ الْمَشَبَّهَاتِ فِي الْعَدَدِ

[٤] تشبيه الجمع:

وهو أن يتعدد الطرف الثاني (المشبه به)، ويتفرد الطرف الأول (المشبه).

﴿الْعَلَمُ كَالْمَاءِ وَالْهَوَاءِ.. بَاتَ نَدِيمًا لِي حَتَّى الصَّبَاحِ.. أَعْيَدُ مَجْدُولُ مَكَانِ الْوِشَاحِ كَأَنَّمَا يَضْحَكُ عَن لَوْلُؤٍ .. مُنْظَمٍ، أَوْ بَرْدٍ أَوْ أَقْصَاحٍ سَمِي جَمْعًا؛ لِأَنَّ الشَّاعِرَ أَفْرَدَ الْمَشَبَّهَ، وَجَمَعَ الْمَشَبَّهَاتِ بِهَا.﴾

﴿٢﴾ الفرق بين التشبيه المركب والتعدد /

كل منهما يتكون من أكثر من عنصر؛

ولكن عناصر المركب تكون على وجه الالتئام والالتحام، أما عناصر المتعدد: فهي متعددة على وجه الاستقلال والانفصال.

علامة التفريق بينهما:

أن التشبيه المتعدد: يجوز الاستغناء فيه عن تشبيه واحد أو أكثر، ويجوز تقديم أحد التشبيهات على الآخر أما التشبيه المركب: يختل المقصود منه لو أسقطت بعض الأمور؛ نظرًا لتلاحمه وارتباط عناصره.

أحوال وجه الشبه من حيث الحسية والعقلية والافراد والتركيب والتعدد

[١] وجه الشبه الواحد [الحسي - العقلي] /

[أ] وجه الشبه الواحد [الحسي]

ويستمد من طرفين حسيين:

﴿الحد كالورد في الحمرة.﴾

[ب] وجه الشبه الواحد [العقلي]

ويستمد من طرفين (محسوسين - وعقليين - ومختلفين):

﴿الفارس كالأسد في الجرأة.﴾

﴿العلم كالحياء في الإدراك.﴾

﴿العلم كالنور في الهداية

علل: التشبيه بالوجه العقلي أعم من التشبيه بالوجه الحسي؛ لأن الوجه الحسي يستمد من طرفين حسيين، أما العقلي فيستمد من طرفين عقليين وحسيين ومختلفين.

[٢] وجه الشبه المركب [الحسي - العقلي] /

[أ] وجه الشبه المركب [الحسي]

ويستمد من طرفين [مفردين - ومركبين - ومتعديين]

﴿كَانَ أَجْرَامُ النُّجُومِ لَوَامِعًا .. دُرٌّ يُثْرَنَ عَلَى بِسَاطِ أَرْزَقِ

[ب] وجه الشبه المركب [العقلي]

ويستمد من طرفين مركبين فقط، مثل:

﴿قَالَ تَعَالَى (مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا)﴾

[٣] وجه الشبه المتعدد [الحسي - العقلي] /

[أ] وجه الشبه المتعدد [الحسي]

ويستمد من طرفين حسيين، مثل:

﴿الشمش كالبرق في الاستدارة واللون والمذاق.

﴿وشبيهة الغصن ليناً ... وقواماً واعتدالاً

[ب] وجه الشبه المتعدد [العقلي]

﴿الهدهد كالغراب في: حدة النظر، وكإل الحذر، وإخفاء السفاد

[ج] وجه الشبه المتعدد [بعضه حسي وبعضه عقلي]

﴿الملك كالشمس في: حسن الطلعة، وعظمة الشأن.

﴿يا شبيهة البدر حسناً ... وضياءاً ومثالاً

التشبيه التمثيلي وغير التمثيلي

[١] التشبيه التمثيلي:

هو ما كان وجه الشبه صورة حسية أو عقلية

منتزعة من متعدد حسياً أو عقلياً.

﴿يَمُزُّ الْحَيْشُ حَوْلَكَ جَانِبَيْهِ ... كَمَا نَفَضَتْ جَنَاحَيْهَا الْعُقَابُ﴾
 ﴿مِثْلَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ حَبَّةٍ أَتَتْتَ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ ..﴾

[٢] التشبيه غير التمثيلي:

هو ما كان وجه الشبه منتزعة من غير متعدد.

﴿الشعر كالحرير في النعومة﴾

﴿محمد كالأسد في الشجاعة﴾

○ صور التشبيه غير التمثيلي:

[١] أن يكون الوجه صفة واحدة:

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ..﴾
 ﴿وما الموت إلا سارقٌ دَقَّ شَخْصُهُ ..﴾

[٢] أن يكون الوجه صفتين:

﴿وليلٌ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْحَى سُدُولَهُ..عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ..﴾
 ﴿هُوَ بَحْرُ السَّمَاحِ، وَالْجُودِ، فَازْدَدَ ... مِنْهُ قُرْبًا، تَزْدَدُ...﴾

أحوال وجه الشبه

من حيث الذكر والحذف،

والقرب والبعد

أحوال وجه الشبه من حيث الذكر والحذف:

[أ] التشبيه المفصل:

تعريفه: هو الذي ذكر فيه وجه الشبه.

تسميته: لأن وجه الشبه فصل تفصيلاً ..

﴿يَا شَيْبَةَ الْبَدْرِ حُسْنًا ... وَضِيَاءً وَمَنْـالًا﴾

﴿وَنَعْرُهُ فِي صَفَاءٍ ... وَأَدْمُعِي كَاللَّالِي﴾

[ب] التشبيه المجمل:

تعريفه: هو الذي حذف منه وجه الشبه.

تسميته: لأن وجه الشبه أجمل ولم يذكر

﴿العالم سراج أمته﴾

﴿إِنَّمَا الدُّنْيَا كَيْبُتٌ ... نَسَجَتْهُ الْعَنْكَبُوتُ﴾

﴿فَإِنَّا وَمَا تَلَقَى لَنَا إِنْ هَوَّتْنا..كَالْبَحْرِ مِمَّا تَلَقَى فِي الْبَحْرِ يَغْرُقُ﴾

أحوال وجه الشبه من حيث القرب والبعد:

[أ] القريب المبتدل:

ما يُنْتَقَلُ فِيهِ مِنَ الْمَشْبَهَةِ إِلَى الْمَشْبَهَةِ بِهِ سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ

تدقيق نظر؛ لظهور وجه الشبه.

﴿زَيْدٌ كَالْأَسَدِ.﴾ ﴿إِيْمَانٌ كَالْقَمَرِ.﴾

﴿اعْلَمْ أَنَّ:﴾ أن قلة التفصيل في وجه الشبه يجعل التشبيه قريب مبتدل، وكثرة التفصيل يجعله بعيداً غريباً.

[ب] البعيد الغريب:

ويكون الانتقال فيه بعد فكر وتدقيق نظر؛ لخفاء

وجه الشبه.

﴿وَالشَّيْبُ يَهْضُ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ ... لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارٌ﴾

﴿ولاحت الشمس تحكي عند مطالعها﴾

﴿مرآة تبر بدت في كف مرتعش﴾

أحوال أدوات التشبيه، ومراتبه:

[١] أدوات التشبيه من حيث أصلها اللغوي:

[أ] أدوات اسمية: وهي كثيرة منها:

﴿مثل﴾ ﴿شبه﴾ ...

[ب] أدوات فعلية: وهي كثيرة منها:

﴿يشبه﴾ ﴿يمثل﴾ ﴿يحكي﴾ ...

﴿سؤال هام: ما الفرق بين الأدوات الفعلية السابقة وبين

(علمت - خلت - حسبت)؟

﴿الإجابة: الأفعال السابقة تدل على التشبيه صراحة، أما

(علمت - خلت - حسبت) فهي تنبئ عن التشبيه، وتُشعر به

﴿سؤال هام: ما الفرق بين (علمت - خلت - حسبت)؟

﴿الإجابة:

١- (علمت): تستعمل إذا قرب التشبيه، وادعينا كإليه؛

لدلالة الفعل على اليقين.

٢- (خلت - حسبت) تستعملان إذا بعد التشبيه؛ لدلالة

الفعالان على الرجحان لا اليقين

[ج] أدوات حرفية:

وهما أداتان فقط:

﴿الكاف﴾ ﴿كأن﴾

[٢] الفرق بين أدوات التشبيه:

◀ الأصل في (الكاف - مثل - شبه) أن يليها المشبه به.

﴿علي كالأسد.﴾

◀ الأصل في (كأن - مائل - شابه) أن يليها المشبه.

﴿زيد كأنه الأسد.﴾

◀ الأصل في (الكاف) أن يليها مفرد يتأق التشبيه به منفردًا

﴿هند كالبدر﴾

↓ وقد يليها مفرد لا يتأق التشبيه به منفردًا على حاله:

وذلك إذا كان المشبه به مركبًا، مثل:

﴿واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرًا﴾

◀ تستعمل (الكاف) في التشبيه دون شرط.

أما (كأن) فتستعمل في التشبيه بشرط أن يكون

خيرها جامد.

﴿محمد كأنه البحر أو السيف أو الأسد.﴾

أما إذا كان خبر (كأن) مشتقًا فهي للظن لا للتشبيه.

﴿كانك قائم * كأنه جبان﴾

◀ التشبيه بـ(كأن) أبلغ من التشبيه بـ(الكاف)، علل.

لأن (كأن) مركبة من (الكاف) و (أن)، فزيادة

المبنى تدل على زيادة المعنى.

لكن يجب أن تعلم أن أبلغية (كأن) على الكاف

ليست على عمومها، بل إذا اقتضاها المقام والسياق

[٣] أدوات التشبيه من حيث الذكر والحذف:

◀ [أ] التشبيه المرسل: وهو الذي ذكرت فيه أداة التشبيه.

التسمية: لأنه يذكر الأداة صار مرسلًا عن التأكيد

المستفاد من حذف الأداة.

﴿وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام﴾

﴿وخور عين * كأمثال اللؤلؤ المكنون﴾

◀ [ب] التشبيه المؤكد: وهو الذي حذفت فيه أداة التشبيه.

التسمية: لأنه بحذف الأداة أصبح مشعرًا ومؤكدًا أن

المشبه صار هو عين المشبه به.

﴿أنت نجم في رفعة وضياء ...﴾

[٤] مفهوم التشبيه البليغ:

وهو الذي حذف منه وجه الشبه والأداة.

التسمية: لأنه بلغ أقصى درجات المشابهة، فحذف الأداة يوحي بقطع الفواصل بين الطرفين، وحذف الوجه يوحي بعموم الصفات المشتركة بينهما.

﴿علي أسد.﴾ ﴿العلم حياة والجهل موت.﴾

[٥] مراتب التشبيه من حيث القوة والضعف:

[أ] المرتبة الأولى:

وهي التي ذكرت فيها جميع أركان التشبيه الأربعة.

﴿محمد كالأسد في الشجاعة﴾

وهذه المرتبة هي أضعف وأقل مراتب التشبيه في البلاغة: لأن بلاغة التشبيه مبنية على ادعاء أن المشبه هو عين المشبه به، ووجود وجه الشبه والأداة يمنعان هذا الادعاء.

[٢] المرتبة الثانية:

وهي التي حذفت فيها أداة التشبيه فقط.

﴿محمد أسد في الشجاعة.﴾

وهذه المرتبة ترتفع عن سابقتها ارتفاعًا قليلًا؛ لأنه بذكر الوجه حرصت التشابه، فلم تدع للخيال مجالاً في الظن بأن التشابه في كثير من الصفات.

[٣] المرتبة الثالثة:

وهي التي حذفت فيها وجه الشبه فقط.

﴿محمد كالأسد.﴾

وهذه المرتبة ترتفع عن سابقتها في البلاغة أكثر: لأن حذف الوجه يقوي ادعاء اتحاد المشبه والمشبه به في صفات كثيرة.

[٤] المرتبة الرابعة:

وهي التي حذفت فيها وجه الشبه والأداة معًا.

﴿محمد أسد.﴾

وهذه المرتبة أعلى درجات التشبيه وأبلغها؛ لأن حذفها معًا يقوي ادعاء أن المشبه والمشبه به اتحدا وصارا شيئًا واحدًا.

أغراض التشبيه:

أولاً- أغراض التشبيه التي تعود للمشبه:

[١] بيان حال المشبه:

- حينما يكون المشبه مهماً غير معروف الصفة التي يراد إثباتها له، ويكون المشبه به معلوماً بتلك الصفة.

﴿ إِذَا قَامَتْ لَمْشِيَّتَا تَنْتَثَ..كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرِ زَانٍ ﴾
﴿ فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمَلُوكُ كَوَاكِبٌ..إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوَكِبٌ ﴾

[٢] بيان مقدار حال المشبه قوة وضعفاً - زيادة ونقصاً:

- حينما يكون المشبه معروف الصفة التي يراد إثباتها له معرفة إجمالية، ويكون المشبه به معروف الصفة بدقة.

﴿ الْمَاءُ كَالثَّلَاجِ فِي شِدَّةِ الْبُرُودَةِ. ﴾
﴿ الثَّوْبُ الْأَسْوَدُ كَالْغَرَابِ فِي شِدَّةِ السَّوَادِ. ﴾
﴿ مَدَادٌ مِثْلُ خَافِيَةِ الْغَرَابِ ... ﴾
﴿ ثُمَّ قَسَسْتُ قُلُوبَكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً ﴾

[٣] تقرير حال المشبه في نفس السامع:

- حينما يكون المشبه أمراً معنوياً في حاجة إلى الإيضاح، فيؤتى بمشبه به حسي قريب التصور، يزيد المشبه إيضاحاً.

﴿ الْعُلْمُ فِي الصَّغَرِ كَالْتَّقَشِ عَلَى الْحَجَرِ. ﴾
﴿ إِنَّ الْقُلُوبَ إِذَا تَنَافَرَتْ وَدَّهَا ... ﴾
﴿ مِثْلُ الرُّجَاجَةِ كَسْرُهَا لَا يُشْعَبُ ﴾
﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ.. ﴾

[٤] بيان إمكان المشبه:

- حينما يكون المشبه أمراً مستغرباً، لا تزول غرابته إلا بذكر شبيه له وهو المشبه به الذي لا يشك أحد في صحة إمكانه.

﴿ نَظَرْتُ فَأَقْصَدْتُ الْفَزَادَ بِسَهْمِيَا .. ثُمَّ انْتَثَتْ تَحْوِي فَكِدْتُ أَهْمِ وَيْلَاةٍ إِنْ نَظَرْتُ وَإِنْ هِيَ أَعْرَضَتْ .. وَقَعُ الْبَيْهَامُ وَزَعُجَتْ أَلَمِ ﴾
﴿ فَإِنْ تَقَى الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ .. فَإِنَّ الْمَسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ ﴾

[٥] تحسين المشبه وتزيينه:

- حينما يريد الإنسان التزخيب في المشبه، وتصويره بصورة تهفو إليها النفس وتتعلق بها.

﴿ قَوْلُ الْأَنْبَارِيِّ يَصِفُ الْوَزِيرَ (ابن بَاقِيَة) عِنْدَمَا صَلَبَهُ الْبُوهِيونَ: ﴾
﴿ مَدَدْتُ يَدَيْكَ نَحْوَهُمْ أَحْقَاءً .. كَمَدَّيْهِمَا إِلَيْهِمْ بِالْهَيْبَاتِ ﴾

[٦] تقبيح المشبه وتشويهه:

- حينما يريد الإنسان تحقير المشبه، والتنفير منه، وتصويره بصورة تعافها النفس وتشمئز منها.

﴿ لَهَا جِسْمٌ بَرْغَوْتُ وَسَاقًا بَعُوضَةٌ .. وَوَجْهٌ كَوَجْهِ الْقِرْدِ ﴾

ثانياً- أغراض التشبيه التي تعود على المشبه به:

[١] إيهام أن المشبه به أتم في وجه الشبه:

ويتأتى ذلك في التشبيه المقلوب:

﴿ وَبَدَا الصَّبَاحُ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ... وَجْهَ الْخَلِيفَةِ حِينَ يُمْتَدِّحُ ﴾
﴿ (ذَلِكَ) بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ ﴾

[٢] بيان الاهتمام بالمشبه به:

- حينما يريد الإنسان الاهتمام بالمشبه به، وتسليط الأضواء عليه لا غير.

﴿ قَوْلُ الْجَائِعِ: وَجْهٌ كَالرَّغِيفِ فِي الْاسْتِدَارَةِ وَالْإِشْرَاقِ ﴾

سلسلة الشرائع في اللغة العربية